مشبعتان لليوم كما يجوز التمليك بخلاف صدقة الفطر فانه
لابد فيها من التمليك كالزكوة اعلم انما شرع بلفظ الاطعام
او الطعام يجوز فيه التمليك والاباحة وما شرع بلفظ
الايتاء والاداء يشترط فيه التمليك **ويجوز للمتطوع** بالصوم
الفطر بلا عذر في رواية عن ابي يوسف قال الكمال واعتمادي
انها اوجه لما روى مسلم عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
دخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال لهل عندكم
شئ فقلنا لا فقال اني اذا صايم ثم اتى يوما اخر فقلنا يا رسول
الله اهدى لنا حيس فقال ارينه فلقد اصبحت صايما
فاكل وزاد النسائي ولكن اصوم يوما مكانه وصحح هذه الزيادة
ابو محمد عبد الحق وذكر الكرخي وابو بكر انه ليس له ان يفطر الا
من عذر وهو ظاهر الرواية لما روى انه عليه الصلاة و
السلام قال اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان كان مفطرا
فليأكل وان كان صايما فليصل اي فليدع قال القرطبي
ثبت هذا عنه عليه الصلاة والسلام ولو كان مفطرا جايزا
كان الافضل الفطر لاجابة الدعوة التي هي السنة وصححه
في المحيط اعلم **ان افساد الصوم والصلاة** بلا عذر بعد
الشروع فيهما نفلا مكروه هو ليس بحرام لان الدليل
ليس قطعي الدلالة وان عرض لزم القضاء واذا عرض عذر

ابيح للمتطوع الفطر اتفاقا **والضيافة عذر على الاظهر**
للضيف والمضيف فيما قبل الزوال لا بعده الا ان يكون
في عدم فطره بعده عقوق لاحد الابوين لاغيرهما للتاكد
ولو حلف شخص بالطلاق ليفطرن فالاعتماد على انه يفطر
ولو بعد الزوال ولا يحنثه لرعاية حق اخيه وله الاشارة
بهذه الفائق الجليلة قال في التجنيس والمزيد رجل اصبح
صايما متطوعا فدخل عليه اخ من اخوانه فسأله ان يفطر
لا باس بان يفطر لقوله النبي صلى الله عليه وسلم من فطر اخيه
كتب له صيام الف يوم ومتى قضى يوما كتب له
صيام الفي يوم ونقله ايضا في التتارخانية والمحيط والمبسوط
واذا افطر المتطوع على اي حال كان **عليه القضا** لاخلاف
بين اصحابنا في وجوبه صيانة لما مضى عن البطلان **الا اذا**
شرع متطوعا بالصوم في خمسة ايام يوم العيدين وايام
التشريق فلا يلزمه قضاؤها بافسادها في ظاهر الرواية
عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى لان صومها مامور بنقضه ولم
يجز اتمامه لانه بنفس الشروع ارتكب المنهي عنه للاعراض
عن ضيافة الله فامر بقطعه وعن ابي يوسف ومحمد رضي الله
عنهما عليه القضا فعني وان وجب الفطر وفيما ذكرنا
اشارة الى قضا نفل الصلاة الذي قطعه بشروعه عند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)